

"القاعدة النورانية" أساس فعال لتعلم القرآن الكريم واللغة العربية مع تطور وسائل التعليم الحديثة
"Qaida Al-Nooraniyya" is an effective basis for learning the Holy Quran and the Arabic language with the development of modern teaching methods

Dr. Muhammad Zia Ullah
Assistant Professor of Islamic Studies, NCBA & E, Lahore.
Email: zianoorani@gmail.com

Dr. Mahmood Ahamd
Assistant Professor of Islamic Studies, NCBA & E, Lahore.
Email: muftimehmoodahmad@gmail.com

Ahmed s/o Muhammad Abdul Malik
M.Phil. scholar, Islamic studies, NCBA & E, Lahore.
Email: ahmad-alraee@hotmail.com

Received on: 05-01-2024

Accepted on: 07-02-2024

Abstract

This research aims to study the impact of the Nooraniyyah method in simplifying the learning of the Arabic language and facilitating the memorization of the Holy Quran for learners. We will explore the role of this educational approach in motivating students to memorize the Quran and develop their Arabic pronunciation skills in a simplified manner. Additionally, we will focus on the use of modern technologies and their assisting role in enhancing the learning process of the Nooraniyyah method and encouraging students to advance confidently and consistently in their study of the Arabic language and the Holy Quran. The Nooraniyyah method is an effective and well-known instructional approach used to teach Arabic and the Quran to children and beginners. It was authored by the late Sheikh Noor Muhammad Haqani, and its titles were translated and various means of teaching it were developed by the author's descendant, Engineer Muhammad Farooq Al-Raee. This method gained fame for its effectiveness in teaching reading, writing, Arabic language, and proper Quranic recitation. The Nooraniyyah method features a simple and systematic approach, starting with teaching the Arabic alphabet and the basic sounds of Arabic letters in a detailed manner. It consists of a series of rules and exercises that help learners understand and apply the rules of Tajweed (Quranic recitation) accurately. The primary objective of the Nooraniyyah method is to teach beginners how to read and recite the Quran with precision through intensive practical exercises. The method utilizes modern technologies to simplify the learning process and make it enjoyable for children. The use of colors stimulates interest and facilitates comprehension of concepts, distinguishing letters and words, thus making the learning process more accessible and memorable. The role of the Nooraniyyah method in teaching the Arabic

language and the Holy Quran is highly significant as it provides a strong foundation for learners to comprehend Quranic texts and communicate proficiently in Arabic. Due to its effectiveness, the Nooraniyyah method has captured the attention of many Muslims worldwide and has been adopted in schools and educational centers to enhance comprehensive understanding of the Quran and the Arabic language. The research also highlights the key benefits of the Nooraniyyah method, its educational approach, and the biography of its revered author. Furthermore, it mentions the crucial role of modern technologies in teaching the Nooraniyyah method. In conclusion, the Nooraniyyah method is regarded as one of the most significant educational approaches for learning the Arabic language and reciting the Holy Quran correctly. This method offers an efficient and organized curriculum, facilitating learners to acquire linguistic and Quranic skills with ease and convenience.

Keywords: Al-Qaiqah Al- Nooraniyyah, Holy Quran , Noor Muhammad Haqqni, Arabic Language, Education.

الحمد لله الرحيم الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى وصحبه والسائرين على درجهم بإحسان أما بعد: تعدُّ اللغة العربية من أعظم اللغات التاريخية وأكثرها تعقيدًا، إلا أن تحسين مستواها وتعلمها يبدو أمرًا ضروريًا خاصة مع انتشار الضعف في مهارات اللغة بين الناطقين بها. ومن بين أبرز التحديات التي تواجه المتعلمين اللغة العربية هي حفظ القرآن الكريم وتلاوته بطريقة صحيحة، مما يستدعي وجود أدوات تعليمية تُسهِّل هذه العملية. القاعدة النورانية: تمثل القاعدة النورانية إحدى الطرق التعليمية التي صُممت لتبسيط مبادئ اللغة العربية وتعلم القرآن الكريم، خاصةً للأطفال والمبتدئين. قدمت هذه القاعدة نهجًا جديدًا لتدريس الحروف والكلمات بطريقة سهلة وميسرة، مما يُعزز فهم اللغة وتحفيز الطلاب على الإلمام بها بثقة وسلاسة.

تأثير القاعدة النورانية في تعلم اللغة العربية: يعتبر تعلم القاعدة النورانية بوابة للطلاب للانطلاق نحو تحسين مستوى اللغة العربية. حيث تُمكنهم من التعرف على الأصوات والحروف العربية بمختلف حركاتها وتشكيلاتها، وتعزز مهاراتهم الهجائية وتنمي قدراتهم النطقية الدقيقة. يتمثل تأثير القاعدة النورانية في تقديم أسلوب مبسط وشيق للتعلم، مما يُحفز الطلاب ويجعلهم يشعرون بالمتعة والإشراك في العملية التعليمية.

التقنيات الحديثة في تعلم القاعدة النورانية على مر السنوات، شهدت التقنيات التعليمية الحديثة تطورًا كبيرًا، وقد أصبحت متاحة للجميع. استفادت القاعدة النورانية من هذا التقدم، حيث تم دمج التقنيات الحديثة في عملية تعليمها، مما جعلها أكثر فاعلية وفعالية. تشمل هذه التقنيات تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والبرامج التفاعلية، والموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، التي تسهِّل على المتعلمين الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع ومُلمهم¹.

هدف هذا البحث إلى تحليل تأثير القاعدة النورانية في تحسين مستوى اللغة العربية للطلاب، ودراسة دور التقنيات الحديثة في تعزيز تجربة التعلم بها. سيتم تبني المنهج الوصفي التحليلي لاستقصاء أثر القاعدة النورانية في تحسين مهارات اللغة العربية للطلاب. كما سنُلقي الضوء على استخدام التقنيات الحديثة كوسيلة مساعدة في تحفيز الطلاب على تعلم القاعدة النورانية

وتطبيقها بثقة.

ختامًا : من خلال تحسين مستوى اللغة العربية بفضل القاعدة النورانية ودعم التقنيات الحديثة نسعى لتمكين المتعلمين من اكتساب مهارات لغوية متميزة وتحفيزهم على حفظ القرآن الكريم بأسلوب شيق ومحفز. من خلال تبسيط مفاهيم اللغة العربية وتعليم القاعدة النورانية، يتم تمكين الطلاب من فهم بنية اللغة بشكل أفضل وتطوير مهارات النطق والإلقاء. يأتي دور التقنيات الحديثة في تعلم القاعدة النورانية ليُضفي عليها طابعاً مبتكراً وتفاعلياً. توفر هذه التقنيات تجربة تعلم شاملة ومحفزة للطلاب، حيث يمكنهم الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة ومحتوى تفاعلي يجعل تعلم اللغة والقرآن الكريم ممتعاً وشيقاً. تتبنى القاعدة النورانية منهجاً تعليمياً يركز على تطوير المهارات الأساسية للغة العربية وتمكين الطلاب من استخدامها بثقة في التواصل والقراءة والكتابة. وعند دمج التقنيات الحديثة في هذا المنهج، يتم تحفيز الطلاب على التفاعل مع المحتوى والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

إن تحسين مستوى اللغة العربية وتعلم القرآن الكريم يمثل تحدياً أساسياً في تعليم الأجيال القادمة. من خلال القاعدة النورانية ودعم التقنيات الحديثة، نسعى إلى تحقيق هدف رئيسي وهو توفير تجربة تعلم مُحسنة ومحفزة تساهم في تطوير القدرات اللغوية والثقافية للمتعلمين وتعزيز ارتباطهم باللغة العربية والقرآن الكريم بشكل عميق وشامل.

الأول: تعريف بالقاعدة النورانية

القاعدة النورانية: القاعدة النورانية هي أداة تعليمية تُستخدم لتبسيط تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم. تم تأليفها من قبل الشيخ نور محمد حقاني، وتهدف إلى تعليم الأطفال والمبتدئين الحروف والكلمات بطريقة مُبسطة ومحفزة. تُعتبر القاعدة النورانية أداة فعالة تُساعد على تطوير مهارات النطق والإلقاء وتحسين مستوى اللغة العربية لدى المتعلمين. يتم استخدام التقنيات الحديثة لتعليم القاعدة النورانية وتسهيل عملية التعلم وتحفيز الطلاب على التفاعل والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية².

منهج القاعدة النورانية: يتبع منهج القاعدة النورانية خطوات تدريجية لتعليم الحروف والكلمات العربية مختلف حركاتها، مما يسهل على المتعلمين فهم بنية اللغة وتطبيقها بثقة.

المنهج يركز على التدريب الصوتي والتلقين اللغوي، حيث يتم تكرار الحروف والكلمات من خلال تلاوة القرآن الكريم واستخدام الأمثلة منه. يعتمد منهج القاعدة النورانية على التعليم العملي، حيث يتعلم المتعلمون الحروف والكلمات بالممارسة والتكرار المستمر³.

من أهم مبادئ منهج القاعدة النورانية:

التدريب على تلاوة القرآن الكريم: يتم تعليم الحروف والكلمات من خلال تلاوة الآيات القرآنية، مما يساهم في تحسين تلاوة القرآن وتحفيظه.

الاستعانة بالأمثلة: يُعتمد على استخدام الأمثلة من القرآن الكريم لتوضيح قواعد النطق والإلقاء.

التعليم التدريجي: يتم تدريجيًا تعلم الحروف والكلمات وتركيبها بحسب الأنماط اللغوية المختلفة، كالآتي:

1. ابتداء الكتاب بالحروف الهجائية المفردة ثم المركبة، ثم وضع تدريبات على ذلك من القرآن الكريم.
2. انتقل الكتاب بعد إتقان الحروف بأشكالها وأصواتها إلى الحركات والتنوين بحالاتها الستة: (الفتحة، والكسرة، والضمة، والفتحتان، والكسرتان، والضممتان)، ومن ثم عمل على تدريب الطالب على تلك المهارات بكلمات من القرآن الكريم.
3. بعد إتقان الحروف وحركاتها يتعلم دارس الكتاب أحكام المد الأصلي، واللين، وكذلك الألف الصغيرة، والياء الصغيرة، والواو الصغيرة، ويتمرن على ذلك عبر تدريبات تفصيلية من كلمات القرآن الكريم.
4. يتعلم الطالب بعد ذلك أحكام الحرف الساكن وكيفية أداءه الصحيح في مختلف الأحرف الهجائية بمخارجها وصفاتها، ويتدرب على ذلك بأمثلة متنوعة من كلمات وآيات القرآن الكريم.
5. ينتقل الطالب بعد إتقان هذه المهارة إلى تعلم التشديد وكيفية أداءه وتجهته، ويتدرج ما بين شدة واحدة في الكلمة إلى شدة وسكون، وشدة مع مد، وشدتين في كلمة، ويتم تدريسه عبر الأمثلة القرآنية المختلفة.
6. يُنتتم الكتاب بتدريبات على كل المهارات التي تعلمها الطالب من خلال الكتاب ويُضيف بعض المهارات التجويدية اللازمة لقارئ القرآن الكريم.

التفاعل والمشاركة: يشجع المنهج على التفاعل الفعال بين المعلم والطلاب والمشاركة الفاعلة لتعزيز التعلم.

منهج القاعدة النورانية يُعتبر فعالاً لتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم بطريقة سهلة وشيقة، ويجذب اهتمام المتعلمين من جميع الأعمار.

فوائد القاعدة النورانية:

1. تبسيط تعلم اللغة العربية: تساهم القاعدة النورانية في تبسيط تعلم اللغة العربية للأطفال والمبتدئين، حيث تُعرض الحروف والكلمات بطريقة منطقية ومحفزة.
2. حفظ القرآن الكريم: يُسهّل تعلم القاعدة النورانية حفظ القرآن الكريم، حيث يتعلم المتعلمون الحروف والكلمات من خلال تلاوة الآيات القرآنية.
3. تحسين التلاوة والنطق: يُساهم التدريب الصوتي الذي يتبعه منهج القاعدة النورانية في تحسين مهارات التلاوة والنطق.
4. تطوير مهارات اللغة العربية: يُساعد تعلم القاعدة النورانية على تطوير مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين واكتساب ملكاتها اللسانية.
5. تفاعلية ومحفزة: يقوم منهج القاعدة النورانية على التفاعل والمشاركة الفاعلة، مما يُحفّز الطلاب على التعلم والتطور.
6. تقريب المفاهيم: يقدم التعليم بالقاعدة النورانية المفاهيم اللغوية بشكل مبسط ومنطقي، مما يُسهّل فهم اللغة العربية بشكل أفضل.
7. تطبيقات تقنية: يُمكن تطبيق القاعدة النورانية بمساعدة تقنيات حديثة وبرامج تفاعلية، مما يجعل عملية التعلم ممتعة

وشيقة.

8. تواصل مع التراث الإسلامي: من خلال تعلم القاعدة النورانية وحفظ القرآن الكريم، يُحافظ المتعلمون على تواصلهم مع التراث الإسلامي واللغة العربية كلغة القرآن.
9. استثماراً للطاقات العقلية: يُعتبر تعلم القاعدة النورانية استثماراً للطاقات العقلية واللغوية للأطفال، حيث يكونون صافيي القريحة ويمتصون المعرفة بسرعة.
10. تحقيق التفوق اللغوي: يمكن لتعلم القاعدة النورانية أن يساهم في تحقيق التفوق اللغوي والتقايي .

تراجم الكتاب:

كتب الكتاب في الهند وكان عنوانه (نوراني قاعده) وتم تعريب عناوينه وطباعته بشكل فاخر على يد سبط المؤلف رحمه الله المهندس/ محمد فاروق الراعي في المملكة العربية السعودية عام 1998م، وقد ترجمت عناوين الكتاب وطرق تدريسه بلغات العالم الحية من قبل مختلف الجهات.

الثاني: مؤلف القاعدة النورانية.

١٣١٤هـ: الشيخ نور محمد حقاني - رحمه الله-.

مولده: وُلد في عام 1272هـ - 1856 م في مدينة لدهيانة بإقليم البنجاب بالهند، وهي منطقة شهدت نشاطاً كبيراً للعلماء والجهابذة في العلوم الدينية والجهاد ضد الاستعمار البريطاني⁴.

نشأته: نشأ الشيخ نور حقاني وسط بيئة دينية مُحَبَّة للعلم والتعليم. تلقى تعليمه الابتدائي في مدينته، ثم أكمل دراسته الشرعية في مدارس دلهي وكانبور ولكناؤ. تخصص في الحديث وعلومه تحت إشراف الشيخ أحمد علي السهانوري العالم المعروف.

خدماته العلمية: أبدع الشيخ نور حقاني في نشر العلم وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية. أسس جريدة بعنوان "نور" ومطبعة اسمها "مطبعة حقانية" لنشر المعرفة والعلم. قام أيضاً بتطوير مدرسة "حقانية" التي أسسها والده وحوَّلها إلى مدرسة متميزة تضيء مدارس التنصير المسيحية في التعليم والتربية. أدخل نظاماً تعليمياً متقدماً في المدرسة وضم قسمًا لتحفيظ القرآن الكريم، وقد حازت المدرسة على إعجاب العديد من الخبراء التعليميين، وسُميت المدرسة لاحقاً بأسماء المدارس نظراً لكونها مرجعاً للطالبين والمعلمين من أقاصي البلاد، ولا تزال المدرسة قائمة في الهند، وكذلك في باكستان في مدينة لاهور وفيصل آباد يُديرها أحفاده.

مؤلفاته:

1. أشهر مؤلفاته هي "القاعدة النورانية" موضوع بحثنا، وهي أداة تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعليم الحروف والكلمات العربية بطريقة سهلة ومبسطة. تعتمد القاعدة النورانية على تلاوة القرآن الكريم واستخدام الأمثلة منه لتسهيل تعلم اللغة العربية. حققت القاعدة النورانية شهرة واسعة وانتشرت في مختلف أنحاء العالم.
2. طريقة تعليم القاعدة النورانية، وهو دليل عملي للمعلمين والمعلمات الراغبين بتدريس القاعدة النورانية، ويحتوي على إرشادات وتوجيهات هامة ونافعة ليطم تدريس الكتاب بطريقة مثلى.

3. كتاب منظوم عن الصلاة والعقيدة.

وفاته: توفي الشيخ نور محمد حقاني في عام 1343هـ - 1925 م، ولكن إرثه العلمي والتعليمي لا يزال حاضراً حتى يومنا هذا من خلال تأثيره الإيجابي على تعليم القرآن واللغة العربية للأجيال اللاحقة. أدار أحفاده ميراثه ونشروا القاعدة النورانية وأساليب تدريسها في دول عدة وأثرت بشكل كبير في تحسين قراءة الأطفال وتعلمهم للغة العربية والقرآن الكريم.

الثالث: أهمية القاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية⁵

تعتبر القاعدة النورانية ذات أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، إذ تُسهّم في تيسير عملية التعلم وفهم حروف اللغة العربية وأحوالها ونطقها في مختلف الحالات. تقدم القاعدة النورانية تحسناً وتعديلاً في مخارج الحروف، وتزوّد كل حرف بحقه وصفاته وأحكامه، وتُمكن من إتقان الحركات وضبط أزمدة الحروف بطريقة سهلة وميسرة.

تُطوّر القاعدة النورانية لدى المتعلم مهارات متعددة، بما في ذلك مهارة القراءة بقواعد ثابتة، تساعد على قراءة النصوص بدقة وسلاسة دون صعوبة، وتعلمه القراءة بنظام صوتي رائع وتجويد ممتاز. وذلك بفضل تعليمه النطق الصحيح للحروف المرفقة والمفخمة والمدود، والحروف المفردة، قبل أن يربطها ببعضها ليكون قادراً على تشكيل جمل وآيات بتدرج منطقي ممتاز.

تُعد القاعدة النورانية برنامجاً عملياً تدريبياً يعتمد على مهارات الحفظ لدى محفظي ومحفظات القرآن الكريم، كما تُستخدم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي تعليم القراءة بطريقة صحيحة وجذابة. يمكن أن تستفيد منها جميع الأعمار، سواء الأطفال في أولى خطوات تعليمهم، أو الأشخاص الذين يتعلمون اللغة العربية بالتحديد، وحتى أولئك الذين يتطلعون لتجويد القرآن الكريم في أي مرحلة من العمر.

الإيجابيات التي تتميز بها القاعدة النورانية⁶

1. ارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم واللغة العربية، حيث تركز على كل ما يتعلق بالقراءة والنطق الصحيح للحروف والكلمات بطريقة أصيلة باعتماد الرسم العثماني والنطق القرآني للحروف. هذا الارتباط يجعلها دقيقة وموثوقة في تدريس اللغة العربية وتعليمها.

2. التدرج والسهولة والوضوح في الشرح، مما يجعلها ميسرة للطلاب وتبعدها عن التعقيد. تتضمن القاعدة النورانية العديد من الأمثلة والتمارين المستمدة من القرآن الكريم، وهذا يساعد في قياس فهم الطلاب واستيعابهم للمعلومات، ويعمل على بناء عقولهم وفهم أشكال الحروف والكلمات بشكل شامل ومحكم.

فوائد دراسة القاعدة النورانية وأثرها في لغة الدارس

1. تعويده على النطق السليم لمخارج الحروف، مما يساعده على تحسين نطقه ونطق الكلمات بطريقة صحيحة وواضحة.

2. تدريبه على التهجئة الصحيحة للكلمة، مما يساعده على تكوين كلمات بشكل دقيق ومفهوم.

3. تدريبه على تحليل حروف الكلمة وتركيبها بشكل تراكمي متسلسل، وهذا يساعده على فهم بنية الكلمات وتكوينها بشكل صحيح.

4. تحبيب القراءة لدى الطفل وتنمية قدرته على القراءة المستمرة، مما يعزز اتساق تقدمه في تحسين مستوى قراءته.
5. تمكينه من قراءة القرآن الكريم بطريقة سليمة وصحيحة، مما يعزز تواصله مع الكتاب العظيم وتلاوته بأداء جيد.
6. مساعدته على إتقان مهارة الإملاء وتجنب الأخطاء الإملائية، مما يساهم في كتابة الكلمات بدقة واحترافية.
7. تنمية الوعي والفهم والعقل لدى الطفل، حيث تعزز القاعدة النورانية التفكير اللغوي والفهم العميق للغة العربية.
8. إتقان المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية (السمع، والنطق، والقراءة، والكتابة) بطريقة عملية وفعالة بجهد أقل وفي وقت أسرع. يظهر تأثير القاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية وإسهامها في تنمية المهارات اللغوية الأساسية للطفل بشكل ملحوظ وملهم كالآتي:

فصاحة اللسان وسلامة النطق⁷:

تعتبر القاعدة النورانية من أهم المناهج التعليمية التي تساهم في سلامة النطق وفصاحة اللسان في تعلم اللغة العربية. يتضح أثرها الواضح عند اتباعها لتعلم اللغة العربية وحفظ الكثير من ألفاظ القرآن الكريم. تقوم هذه المنهجية بتحقيق إخراج الحروف من مخارجها بدقة وسلامة النطق بما وفق صفاتها.

من يتبعون منهج القاعدة النورانية ويحفظون القرآن الكريم بناءً عليها، يتمتعون بأفضل مهارات النطق والإلقاء، فهم يتعلمون أدق التفاصيل الصوتية من خلال تدريبهم على المخارج والصفات الصحيحة للحروف. وبهذه الطريقة الفريدة، يتمكن المتعلمون من تحقيق مستوى متقن في إتقان هذه المهارة، مما يجعلهم أكثر قدرةً على النطق السليم وفصاحة اللسان.

تأتي فوائد دراسة اللغة العربية بهذا الأسلوب في سلامة النطق وفصاحة اللسان من خلال تحسين ترتيب الكلام وتسلسل الأفكار وترابطها بشكل صحيح، وتنظيمها بالطريقة النحوية والصرفية الملائمة. كما يساهم هذا الأسلوب في تحقيق الإقناع وزيادة قوة التأثير، بالإضافة إلى القدرة على استخدام المفردات اللغوية ببراعة وفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا النهج في إثارة انتباه السامعين وجذب اهتمامهم، وتحسين فن الإلقاء الصوتي بما يتيح فرصة تواصل أفضل وفعالية أكبر في التواصل اللغوي.

تعزير جودة الفهم والإدراك اللغوي:

عندما يبدأ المتعلم للغة العربية، يجد أن أول ما يتعلمه هو ألفاظ القرآن الكريم، التي تستخدم بكثرة في القاعدة النورانية، وهذا يساهم بشكل كبير في تنمية مستوى الفهم والإدراك اللغوي. فالقرآن الكريم يتميز بألفاظه التي تجمع بين الإجمال والتحديد، مما يجعلها فريدة في التعبير.

يجد القارئ في كلمات القرآن وآياته وضوحًا وظهورًا يجعلها تصل إلى أعلى مستويات البلاغة والتعبير، حيث يتمكن المعنى من التسلسل إلى ذهنه ويصبح مضمونها واضحًا له. وقد تكون بعض الألفاظ غير مفهومة بشكل كامل، ولكنها تحمل من أسرار البلاغة والتعبير الشيء الكثير.

أظهرت الدراسات الميدانية أن حفظ القرآن يساهم في فهم المعاني المنصوص عليها، ويساعد على تنمية هذه المهارة نظرًا

للإعجاز البلاغي الذي يتمتع به القرآن في تصوير المعاني وتوضيحها. فالقارئ يصبح قادرًا على فهم المعاني المرادة في السياق بسبب قوة التعبير المتمثلة في القرآن الكريم.

وبالتالي، يمكن القول بثقة أن دراسة وحفظ القرآن الكريم تؤثر إيجابًا على جودة الفهم والإدراك اللغوي للفرد، وتساهم في تطوير مهاراته اللغوية وقدرته على فهم النصوص والتعبير عنها بدقة ووضوح.

تأثير القرآن الكريم على النفوس وتذوق الكلام الجميل⁸:

يعتبر القرآن الكريم أحد أعظم الأعمال الأدبية التي تؤثر في النفوس وترتقي بمستوى تذوق الكلام الجميل. فمن يتعلم اللغة العربية ويدرك جمالها وبلاغتها بمقرونه بألفاظ القرآن الكريم وأمثله المتكررة، يحظى بتجربة فريدة لا يمكن لغيره أن يحصل عليها. تلك الكلمات التي تتردد على أسماعه تبعث في قلبه جمالًا وتأثيرًا يجعله يعيش تجربة فريدة من نوعها.

الإشباع بلبان القرآن الكريم وتكرار تلك العبارات والمفردات يمكن أن يفرض طابعها البلاغي والفصيح على الذهن والنفس، فيصبح المتعلم قادرًا على تذوق الكلام الجميل ويدرك الفروق الدقيقة بين لفظ القرآن وبين الأساليب اللغوية الأخرى. حتى الشخص العادي الذي قد لا يكون لديه معرفة بالبلاغة وأسرارها، يجد نفسه متأثرًا وملهمًا بمعاني كلمات القرآن الكريم وأسلوبه السامق، فتنبعث منه مشاعر وأحاسيس تعكس عمق المعاني والمفاهيم المطلوبة.

إن الاهتمام بدراسة هذه الألفاظ والمفردات والعبارات القرآنية يمنح المتعلم قدرة فريدة على تمييز الكلام الجميل من الكلام البسيط والمبتذل، وبالتالي يصبح قادرًا على التعبير بأسلوب راقٍ ومتفوق يليق بعظمة القرآن الكريم.

في النهاية، يمثل القرآن الكريم مصدر إلهام للمتعلم وأساسًا لتنمية مهاراته اللغوية وفهمه العميق للغة العربية، مما يرتقي بقدراته على تحسين جودة الإنتاج اللغوي والتعبير بأبهى صوره.

الثروة اللفظية وفنون بلاغة التعبير:

يعد القرآن الكريم من أعظم المصادر التي تنري الملكة اللسانية والثروة اللغوية للإنسان. فإنه يحتوي على أجود وأروع الألفاظ والعبارات في لغة العرب، ويبرز فيها جمال البلاغة والفصاحة. فالألفاظ المتواجدة في القرآن لا تشبه الألفاظ العادية، بل هي ذات طابع فريد وتفرد لغوي⁹.

قال الراغب الأصفهاني: "إن ألفاظ القرآن تمثل جوهر لغة العرب وأعظمها جمالاً وبلاغة، فهي مصدر الاعتماد للفقهاء والحكماء في أحكامهم وقراراتهم، وكل من يستخدم هذه الألفاظ في تعلمه يحظى بثروة لفظية عظيمة تمكنه من التعبير ببلاغة وتمييزه عن غيره."

تعلم اللغة العربية من خلال دراسة القاعدة النورانية يعتبر عاملاً مهمًا في حفظ العديد من ألفاظ القرآن، مما يزيد من ثروة اللفظ والكلمات التي يمتلكها المتحدث. وقد أثبتت الدراسات الميدانية تأثير ذلك في زيادة الثروة اللغوية للأفراد. فالأشخاص الذين يتلون القرآن بكثرة يجدون أنفسهم قادرين على الاستفادة من ألفاظه وأساليبه الفصيحة والبليغة عند التعبير، إذ تسبق إلى ذهنهم تلك العبارات الراقية والجميلة.

وتظهر تلك الثروة اللغوية حتى في الأفراد غير المتحصّلين على تعليم عالٍ، فكثير من الأشخاص غير المتعلّمين الذين قد يكونون أميين أو نصف مثقفين، يستخدمون ألفاظاً مستمدة من القرآن الكريم في حديثهم اليومي. وهذه المهارة اللغوية لا يحصل عليها إلا من خلال حفظ بعض آيات القرآن وألفاظه الفصيحة؛ حيث يستخدمونها عند التحدث ويجدون أن القرآن يفيدهم في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.

تؤكد الدراسات أيضاً أهمية تعليم القاعدة النورانية للأطفال قبل حفظ القرآن الكريم، حيث تساعد على تحسين ثروتهم اللغوية وترسخ في أذهانهم مفردات وألفاظ اللغة العربية، مما يعزز من مهاراتهم التعبيرية ويساهم في بناء قاعدة قوية لاستيعاب العلوم والمعارف الأخرى.

إتقان القراءة والكتابة¹⁰:

تعتبر القاعدة النورانية أساساً أساسياً في تحسين مهارات القراءة والكتابة، وتلعب دوراً بارزاً في تطوير اللسان وتحسين جودة الكلام. فهي تعزز بلاغة التعبير وتوجه اللسان نحو البليغ والفصيح.

يتعلق أداء القراءة والكتابة بمعرفة قواعد اللغة العربية وألفاظ القرآن الكريم، وتترتب عليها فوائد كبيرة في التعلم. فالمتعلم يتمكن من تحسين مهاراته بكثرة القراءة، مما يمكنه من التعرف على الكلمات والقدرة على نطقها بشكل صحيح من حيث البنية والإعراب، واستخراج الحروف بدقة من مخارجها والانطلاق في القراءة بثقة وبدون تردد، إلى جانب تمييز الحروف والكلمات بسهولة.

الدراسات السابقة أكدت أهمية القاعدة النورانية في تحسين مهارات القراءة والكتابة، وتوسيع مفردات اللغة والتأثير الإيجابي على ألسنة الأطفال من خلال الاستفادة من لغة القرآن الكريم. فتعلم ألفاظ القرآن يساهم في تنمية الثروة اللغوية والاستفادة من التعبيرات البليغة، وتطبيق تلك الألفاظ في سياقاتها الصحيحة مما يُحسّن نطق المقاطع الصوتية ويزيد من فصاحة اللسان وحسن التدوق الأدبي.

دراسات أخرى أظهرت أن القاعدة النورانية تلعب دوراً حيوياً في تهيئة الطلاب المبتدئين للمرحلة التمهيدية، حيث يُمكنُ الطفل البالغ خمس سنوات الذي بدأ في تعلم القاعدة أن يُقرأ أي نص عربي بشكل مشكول بإتقان يعادل تقدمه للصف الثالث الابتدائي.

ليست فوائد تدريس القاعدة النورانية مقتصره على الأطفال فحسب، بل إنها تعود بالنفع أيضاً على الكبار، سواء كانوا ناطقين بالعربية أو لغات أخرى أو حتى أميين. إذ تسهم القاعدة النورانية في تحسين مهاراتهم في النطق والقراءة بدقة، بالإضافة إلى تعزيز فهم اللغة وتحسين قدرتهم على التعبير بطريقة فصيحة ومتقنة.

باختصار، فإن القاعدة النورانية تلعب دوراً حيوياً في تحسين مهارات القراءة والكتابة، وتعزز الثروة اللفظية وبلاغة التعبير لدى المتعلمين، وتساهم في تطوير مستوى اللغة والتعبير بشكل متميز وفعال.

يسهل على الكبار تعلم تجويد القرآن الكريم عملياً بالتلقّي دون الحاجة للانشغال بدراسة أحكام التجويد النظرية. تبين التجربة

عن طريق الاستفادة من التقنيات والأدوات المبتكرة، يتم تسهيل عملية تعلم القاعدة النورانية وزيادة فعالية التدريس، حيث يوفر التفاعل مع التطبيقات المخصصة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية تمارين تطبيقية ومحتوى تفاعلي يُعزز فهم قواعد التجويد وتحسين تجويد الحروف والكلمات.

من خلال الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة، يُمكن تحسين جودة التحصيل اللغوي للمتعلمين وتعزيز الثقة في قدراتهم على القراءة والنطق بصورة صحيحة وفصيحة. كما تُسهم هذه الوسائل في جعل عملية التعلم ممتعة وشيقة، ما يسهم في تعزيز رغبة المتعلمين في استمرار التعلم وتحقيق النجاح في تعلم القاعدة النورانية والاستفادة منها في فهم وتلاوة القرآن الكريم بطريقة صحيحة وبلغية، ومن الوسائل التي طورتها مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات الآتي:

1. تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية^{11 12}:

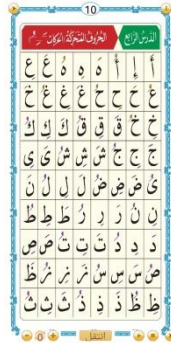
تطبيقات القاعدة النورانية المتوفرة تقدم طريقة تفاعلية وسهلة لتعلم الحروف والأصوات العربية وتطبيقها في الكلمات. وتساعد الأطفال والكبار على تعلم تلاوة القرآن الكريم بطريقة دقيقة وصحيحة، وتتوفر التطبيقات للأجهزة التي تستخدم نظام IOS ، وكذلك مستخدمي نظام Android.

❖ رابط تحميل تطبيق القاعدة النورانية من مكتبة قوقل Google Ply:

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.gplanet_tech.noraney&hl=ar&gl=US&pli=1

❖ رابط تحميل تطبيق القاعدة النورانية من مكتبة آبل Apple:

<https://apps.apple.com/us/app/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/id841875549>



الأقراص المدججة (سي دي):



تم تسجيل دروس القاعدة النورانية على أقراص مدججة (CD)، ويستفيد منها الطالب بتشغيلها في السيارة/ ونحو ذلك.
4. كروت للأطفال:

تم طباعة حروف الدرس الأول والثاني من القاعدة النورانية على شكل كروت ليسهل اختبار الطالب عبرها، وتكون وسيلة مساعدة للطالب.



5. الوسيلة المكبرة:

تم طباعة كامل القاعدة النورانية على وسيلة مكبرة ، ليسهل على المعلمين عرضها على السبورة والتدريس من خلالها.



النتائج :

باختتام هذا البحث الذي استعرضنا فيه القاعدة النورانية ومؤلفها الراحل الذي رحمه الله، ودورها الهام في تعليم اللغة العربية، والوسائل التقنية والبرامج المستخدمة في تعليمها، نتوصل إلى النتائج التالية:

1. أكدت هذه الدراسة على أهمية تعليم الطفل في سن مبكرة، حيث تكون نفسه نقية والتعليم في الصغر يكون أساساً قوياً لمستقبله التعليمي. وتؤكد النتائج أيضاً على ضرورة العناية بمحتوى التعليم الأصيل والبناء عليه وتطويره وتقريبه للمتعلمين بواسطة وسائل تعليمية متعددة.
2. يظهر من النتائج أهمية الارتباط الوثيق بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتعلم اللغة العربية، حيث يعتبر حفظ القرآن من أهم العوامل التي تساهم في اكتساب الملكات اللسانية وتنمية مهارات اللغة.
3. تبين النتائج أهمية استخدام وسائل الإيضاح الحسية واستفادة من التقنيات الحديثة في عملية تعليم الطفل وتنمية مهاراته اللغوية، وخاصة في تدريس القاعدة النورانية، حيث تساهم هذه الوسائل في تقديم المحتوى بشكل مبسط وميسر. باستخدام هذه النتائج القيمة، نجد أنه من الضروري الاهتمام بتعليم اللغة العربية للأطفال في سن مبكرة باستخدام القاعدة

النورانية وباستفادة من الوسائل التقنية الحديثة. فهذا يمكنهم من تحقيق تطور لغوي ملحوظ وتحسين قدراتهم اللغوية والتواصلية بشكل شيق وممتع. ونجد في هذه الطريقة مفتاحاً لتحسين الأداء التعليمي وتقديم تجربة تعليمية ناجحة ومؤثرة للأطفال في رحلتهم نحو اكتساب مهارات اللغة العربية وفهم القرآن الكريم بطريقة أفضل.

التوصيات:

1. بناءً على ما سبق، نتوصل إلى التوصيات التالية والتي تعد أهمية في تحسين عملية تعليم القاعدة النورانية وتعلم اللغة العربية:
توصية بالبدء بتدريس الأطفال القاعدة النورانية في أول مراحل تعلمهم، سواء في المدارس الرسمية أو الكتاتيب القرآنية. يجب أن يكون تدريس القاعدة النورانية من أوائل المراحل التعليمية للأطفال، حيث تعد هذه المرحلة أكثر قابلية لاستيعاب المفاهيم اللغوية وتطوير مهارات النطق والقراءة بطريقة صحيحة وفضيحة.
 2. توصية بالاستفادة من تعليم القاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية للمبتدئين. فالقاعدة النورانية توفر أساساً قوية للغة العربية وتساهم في تأسيس قواعد النطق الصحيح والفضيح، وتعزز فهم وتطوير المهارات اللغوية الأساسية لدى المتعلمين في مراحلهم الأولى.
 3. توصية بجعل القاعدة النورانية وسيلة لتعليم اللغة العربية لطلاب المدارس الدينية في مراحل التعليم الجامعي، وخاصة لمن لم يسبق لهم حفظ القرآن الكريم. يمكن أن تكون القاعدة النورانية أداة مؤثرة في تعلم اللغة العربية وتجاوز التحديات التي يواجهها الطلاب في فهم وتطبيق القواعد اللغوية.
 4. توصية بكتابة بحث تفصيلي على مستوى الدكتوراه عن إبداع مؤلف القاعدة النورانية في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من تعليمها. ينبغي أن يتضمن البحث تحليلاً دقيقاً لأساليب التدريس والتقنيات المستخدمة في القاعدة النورانية وتأثيرها على تحسين جودة التعليم والتعلم.
- باستنادنا إلى هذه التوصيات، يمكن تحسين جودة تعليم القاعدة النورانية وتعلم اللغة العربية بشكل شامل وتحقيق تطور لغوي ملحوظ لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية. تعد هذه التوصيات أساساً لتحسين التجربة التعليمية وتطوير الممارسات التعليمية الفعالة التي تساهم في تحقيق أهداف التعليم والتعلم بنجاح وفعالية.

فهرس المصادر والمراجع

¹ صفحة المنتجات، موقع مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات،

<https://furqangroup.com/sa/books>.

² صفحة أهداف القاعدة النورانية، موقع مركز الفرقان لتعليم القرآن،

<https://furqancenter.com/pages/9>.

³ مقال القاعدة النورانية ودورها في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية وأهم الوسائل الحديثة لتعليمها، أ. د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 41، مايو 2022.

- ⁴ أحمد حسن، فاطمة، غلاف كتاب القاعدة النورانية، الطبعة الأولى، 1419هـ، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ⁵ مسلمي، د/ عبد الله بن محمد، (د.ت)، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، (د. ط)، مكة المكرمة، كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، قسم اللغة والنحو والصرف.
- محمد، صلاح بن محمد، الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، منشور في موقع الألوكة⁶
<https://www.alukah.net/sharia/0/52260/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-pdf/>
- ⁷ مقال فعالية برنامج تدريبي قائم على القاعدة النورانية في تحسين النطق لذوي اضطرابات النطق، هالة بنت مستور الحارثي، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، العدد 70، فبراير 2022م.
- ⁸ رسالة ماجستير، فائزة بنت جميل محمد، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، مكة المكرمة: رسالة ماجستير، بجامعة أم القرى (٢٠٠١).
- ⁹ عبد الوهاب، يوسف بن عبد الجليل، الزهور البهية في شرح القاعدة النورانية، منشور في موقع شبكة الألوكة، على شبكة الإنترنت،
<https://www.alukah.net/sharia/0/135508>
- ¹⁰ مقال أثر تطبيق القاعدة النورانية في تحسين المهارات القرائية والمهارات الكتابية لدى طالبات المدارس ومراكز التحفيظ بمحافظات غزة، د. أشرف عمر بربخ، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، العدد 2، يناير 2022م.
- ¹¹ موقع مكتبة قوقل بلاي،
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.gplanet_tech.noraneya&hl=ar&gl=US
- ¹² موقع مكتبة آبل،
<https://apps.apple.com/us/app/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/id841875549>
- ¹³ موقع الكتاب الالكتروني للقاعدة النورانية <https://qaidahnuraniah.com>.
- ¹⁴ قناة القاعدة النورانية، موقع يوتيوب <https://www.youtube.com/@QaidahNuraniah>.

References

1. Products page, Al-Furqan Group for Education and Information Technology website, <https://furqangroup.com/sa/books>.
2. Al-Qaeda Al-Nooraniyya Goals page, Al-Furqan Center for Teaching the Qur'an website, <https://furqancenter.com/pages/9>.
3. Article on Al-Qaida Al-Nouraniyya and its role in teaching the Holy Qur'an and the Arabic language and the most important modern means of teaching it, A. Dr.. Salem bin Ghurmallah bin Muhammad

- Al-Zahrani, Al-Madinah International University Magazine, Issue 41, May 2022.
4. Ahmed Hassan, Fatima, cover of the book Al-Qaeda Al-Nooraniyya, first edition, 1419 AH, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
 5. Muslimi, Dr. Abdullah bin Muhammad, (D.T.), The Impact of Memorizing the Holy Qur'an on Developing Language Skills, (D.I.), Mecca, College of Arabic Language at Umm Al-Qura University, Department of Language, Grammar, and Morphology.
 6. muhamadu, salah bin muhamad, alriyad alnidiat sharh alqaeidat alnuwrianiati, manshur fi mawqie al'uluka
<https://www.alukah.net/sharia/0/52260/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-pdf/>
 7. Article on the effectiveness of a training program based on the Nouraniya rule in improving pronunciation for people with speech disorders, Hala Bint Mastour Al-Harithi, Educational Journal of the Faculty of Education at Sohag University, Issue 70, February 2022 AD.
 8. Master's thesis, Fayza bint Jamil Muhammad, The impact of memorizing the Qur'an on developing linguistic reception skills among sixth-grade female students in Makkah Al-Mukarramah, Makkah Al-Mukarramah: Master's thesis, Umm Al-Qura University.(2001)
 9. Abdul Wahhab, Yusuf bin Abdul Jalil, The Beautiful Flowers in the Explanation of Al-Qaeda Al-Nouraniya, published on the Al-Aluka Network website, on the Internet,
[https // www.alukah.net/sharia/0/135508](https://www.alukah.net/sharia/0/135508)
 10. An article on the impact of applying Al-Qaida Al-Nooraniyya in improving the reading and writing skills of female students in schools and memorization centers in the Gaza governorates, Dr. Ashraf Omar Barbakh, Scientific Journal of Early Childhood Education, Issue 2, January 2022.
 11. Google Play Library website,
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.gplanet_tech.noraneva&hl=ar&gl=US.
 12. Apple Library website,
<https://apps.apple.com/us/app/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/id841875549>
 13. Al-Qaeda Al-Nouraniyah electronic book website <https://qaidahnuraniah.com/>
 14. Al Qaeda Al Nouraniyah Channel, YouTube <https://www.youtube.com/@QaidahNuraniah>.
-